تدخل في دين الاسلام (١ . قال المقريزي : «فكتب السلطان (الناصر محمد بن قلاوون) الى تنكز يُنكر عليه قَتْل النصاري وان في ذلك إغراء اهل قسطنطينية بن يَرد اليهم من التجار المسلمين وقتلهم ويأمره ان يحمل ما وُجد لهم من المال» (٢ . وفي هذا القول اشارة الى ان المنكوبين كانوا من نصارى الروم الملكيين وهم اعظم طوائف النصارى بدمشق . فلما بلغ تنكز ان يرسل شيئاً من المال فغضب السلطان لذلك . قال ابن قاضي شهبه «وكانت احد ذنوب تنكز عند السلطان» (٣ وما لبث ان امر بالاحتياط عليه ونكبَهُ اشدَّ نكبة

شعراء النصرانية بعد الاسلام

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

تابع لترجمة ابي زُبَيْد الطائيّ

ومما رواهُ ابو علي القالي في اماليه (٣ : ١٨٣ — ١٨٥) ورفعهُ الى ابي عبيدة قال : اجتمع عند يزيد بن معاوية ابو زُبَيد الطائي وجميل بن مَعْمَر العذريّ والاخطل التَّغْلَبيّ فقال لهم : أيُكم يصف الاسد في غير شعر فقال ابو زُبيد : «لونُهُ وَرْد ، وزئيرُهُ رَعْد (وقال مرّة اخرى : زَعْد) ، ورَبَّتُهُ شَدّ ، واخذهُ جِدّ ، وهولُهُ شديد ، وشرُّهُ عَتيد ، ونابُهُ حديد ، وأنفهُ أَخْشم ، وخدُّهُ أَدْرَم ، ومِشفرُهُ أَدْلم ، وكفّاهُ عُراضتان ، ورِجْلتاهُ ناتئتان ، وعيناهُ وقّادتان ، كأنهما لامِعٌ بارق ، او نجمٌ طارق ، اذا استقبلتَهُ قُلْت أفدَع ، واذا استعرَضْتَهُ قلتَ أكوَع ، واذا استدبرتَهُ قلتَ أصمع ، بصيرٌ اذا استغضى ، هَرِسٌ اذا مشى ، اذا قفّى كمَش ، واذا جرى طمَش ، براثنهُ شثنة ، ومفاصلهُ مُتَرِّصة ، مُضيق لقلب الجبان ، مروّع لمافي الجنان ، ان قاسَمَ ظلَم ،

١) عن السلوك للمقريزي ومسالك الابصار للعمري ودرّة الاسلاك في دولة الاتراك لابن حبيب الدمشقي وتاريخ ابن اسباط المغربي ٢) السلوك ص ٦٨٣ ٣) ذيل ابن قاضي شهبة على تاريخ الاسلام للذهبي من مخطوطات باريس عدد ١٦٠٠ ص ٣

وان كابَرَ دَهَم ، وان نالَ غشم . ثمَّ انشأ يقول (من الرجز) :

خُبَيْثٌ أشوسُ ذو تهكُّمِ مشتبكُ الانيابِ ذو تبرطُمِ
وذو اهاويلَ وذو تجهُّمِ ساطٍ على الليثِ الهزَبْرِ الضيغمِ
وعينهُ مثلُ الشهابِ المُضرَمِ وهامُهُ كالحجَرِ المُلَمْلَمِ

فقال (يزيد) : حسبُك يا ابا زُبَيْد . ثمَّ قال : قُلْ يا جميل . فقال : يا امير المؤمنين وجههُ قَدْغم ، وشِدْقُهُ شَدْقم ، وانفهُ مُعْرَنْزِم ، مقدَّمهُ كثيف ، ومؤخرهُ لطيف ، وذَنَبُهُ خفيف ، وأخذهُ عَنيف ، عَبْل الذراع ، شديد النُخاع ، مُرْدٍ للسباع ، مُضيق الزئير ، شديد المَرير ، أهرتُ الشدقين ، مُتَرَاصُ الخصيرَيْن ، يركبُ الاهوال ، ويَهتصرُ الأبطال ، ويمنعُ الأشبالَ ، ما إنْ يزالُ جاثماً في خيس ، او رابضاً على فريس ، او ذا وَلَغٍ ونهيس . ثم قال :

ليثُ عَرينٍ ضيغمٌ غضَنفَرُ مُداخلٌ في خَلْقهِ مضبَّرُ
يُخافُ من انيابهِ ويُذعَرُ ما إنْ يزال قائماً يُزمجرُ
لهُ على كلّ السباع مَفخَرُ قُضاقِضٌ شَثْنُ البنانِ قَسْوَرُ

فقال : حسبُك يا ابنَ مَعْمر . ثمَّ قال : قل يا اخطل . فقال : ضيغَمٌ ضِرغام ، غشومٌ ضَرْغام ، على الاهوال مِقدام ، ولِلأقران هطّام ، ونبالٌ عَنبس ، جريٌ دَلْهَمس ، ذو صدرٍ مُقْرَدس ، ظَلومٌ إهوس ، ليثٌ كَرَوَّس

قُضاقِضٌ جهمٌ شديدُ المَفصِلِ مضبَّرُ الساعدِ ذو تَشَكُّلِ
شَرَنْبثُ الكفَّين حامي أشبُلِ اذا لقاهُ بطلٌ لم يَنكَلِ
مُلَمْلَمُ الهامةِ كَمْشُ الأرْجُلِ ذو لُبَدٍ يغتالُ في تَهُّلِ
انيابُهُ في فيهِ مثلُ الأنصُلِ وعينهُ مثلُ الشهابِ المُشعَلِ

فقال لهُ : حسبك . وامر لهم بجوائز

ومن وصفهِ للاسد ما روي في بعض المجاميع المخطوطة (من الرجز) :

كالليث عنده اللبوث الضيغم يُرضمنَ اشبالًا ولمّا تُفطَم
فهو يحامي غيرهُ ويحتمي عَبْلُ الذراعَيْن كريهُ الشدقَم
ليثُ اللبوث في الصدام مِصدَم وكهمسُ الليل مِصَكٌّ هَيصَم
ذو جبهةٍ غرّا وأنفٍ أخثم يُكنى من الناس ابا مُحطِم
قَسورةٍ عَبْسٍ صفيّ الشجعم صَمصامةٍ مُصلخدّ صِلدِم
أغضفَ رئبالٍ خِدَبٍّ فدْعم منتشرِ الزَّفرِ هضيمٍ هَيضَم
من هيبة المنونِ لم يُجبجِم رهبةُ مرهوبِ اللقاء ضيغم
اذا تناجي النفس قالت صَمِّم غمغمةٌ في جوفها المغمَّم
مُجرْمِزٌ شأنَ ضرارٍ شيظم عند العراك كالقنيقِ المُلَّم
يفدي الكميّ بالسلاح المُلَّم منهُ بأنيابٍ ولمّا تُقضَم
تَرى من القَرْسِ به نَضحَ الدم بالنَّحر والشدقَيْن لونَ العَندم
أغلبُ كم رضّ انوف الرُّغم اذا الاسود أحجمت لم يُحجِم

ومما يروى لابي زُبيد ايضاً في وصف الاسد قولهُ (طويل):

يَظَلُّ مُنيخًا عنده من فرائسٍ رُفاتُ عظامٍ اوغريضٌ مُشَرْشر (١

ومن وصفهِ للاسد مما رواهُ ابن الكيت في تهذيب الالفاظ (ص ٢٨٣) (من البسيط):

اذا تَبهنس يمشي خِلتَهُ وَعِثاً وَعَتْ سواعدُ منهُ بعد تَكْسير (٢

(١) الغريض الطريّ من اللحم. والمُشَرشر المقطَّع المشقَّق

(٢) يصف الاسد. تبهنس اي تبختر كانهُ يمشي اي في رملٍ توخّ به الاقدام. ووَعَتْ سواعدُ منهُ اي جُبرت بعد كَسرٍ

وقال ايضاً فيهِ (من الوافر) :

فلمَّا ان رآهم قـد توافَوْا أتاهم وسط أرْجُلهم يميسُ(١

وفي اللسان (في مادَّة حمر) لهُ ايضاً في وصف الاسد ايضاً (من الطويل) :

اذا عَلِقَتْ قرناً خطاطِفُ كفِّهِ رأى الموت رأيَ العينِ اسودَ أحمرا

فهذه الاوصاف ادلُّ دليل على ما قيل عن ابي زُبَيْد انَّهُ امتاز بوصف الأُسود. ومن حكمهِ ما رواهُ لهُ البحتري في حماسته (من الطويل) :

عليك برأسِ الامر قبل انتشابهِ وشرُّ الامور الأعسرُ المُتدبَّرُ

وفي حماسة الخالديين (نسختنا الخطيَّة ٣٠ ور) وفي الحماسة البصريَّة (١ : ١٥٤ من نسختنا) (من الطويل) :

سأقطعُ ما بيني وبينَ ابن عـامرٍ قَطيعةَ وصلٍ لست اقطعُ جافيا
فمن يتبع النعمى بنعمى تربُها ولا يتبعُ الاخوان بالـذمّ زاريا
اذا كان شكري دون فيضِ بَنانهِ وطاوَلَني جودًا فكيف احتيـاليا

وروى لهُ في اللسان (٦ : ١٠) يمدح الوليد بن عثمان قـال ويروى ايضاً للحزين الكناني (من الكامل) :

فالى الوليد اليومَ حنَّت ناقتي تهوي لِمغبَرّ المتون سَمالِقِ (٢
حنَّت الى بَرْقٍ فقلتُ لها قُرِي بعضَ الحنينِ فانَّ سَجْرَكِ شائقي (٣

---

١) اي لمَّا رأى الأسد قوماً مسافرين دخل في وسطهم وهو يتبختر

٢) يقال سَجَرت الناقة اذا مدَّت حنينَها . والسَّمالِق جمع سَمْلَق الارض التي لا نباتَ لها

٣) وفي التاج (٣ : ٢٥٦) : الى بَرْك . وقُري من وَقَرَ اي اسكني واهدأي . ونصب « بعض الحنين » على معنى كُفِّي عن بعض الحنين فانَّ حنينكِ الى وطنكِ شائقي لأنهُ يذكرني اهلي ووطني

كم عنده من نائلٍ وسماحةٍ وشمائلٍ ميمونةٍ وخلائقِ

ومما رواهُ ابن عبد ربّه (العقد ٣ : ١٣٣) لابي زُبَيْد قولهُ يهجو مَن منعهُ صلتهُ (من المنسرح) :

ان كان رزقي اليك فأرمِ بهِ في ناظريْ حَيّةٍ على رَصَدِ
ليتكَ ادّبتني بواحدةٍ تجعلها منك آخرَ الأبدِ
تَحلِفَ أن لا تَبُرَّني ابدًا فانَّ فيها بَرْدًا على كَبِدي

وروى لهُ ابو عليّ القالي (١ : ٢٩) من قصيدة في رثاء الخليفة عثمان يصف المساحي وهي المجارف التي حفروا بها قبرهُ (من البسيط) :

لها صَواهِلُ في صُمّ السِّلامِ كما صاحَ القَسيّاتُ في ايدي المَصاريفِ
كأنهنّ بأيدي القومِ في كَبَدٍ طيرٌ تكشّف عن جُونٍ مزاحيفِ (١

ولمّا قُتل الخليفة عليّ بن ابي طالب قال ابو زبيد يرثيه (من البسيط) (الكامل للمبرّد ص ٥٥٣) :

انّ الكرامَ على ما كان من خُلُقٍ رهطُ امرئٍ خارَهُ للدين مُختارُ (٢
طَبٌّ بَصيرٌ بأضغانِ الرجال ولم يُعدَل بخَبْر رسولِ الله أخبارُ (٣

---

١) قال القالي : وصفَ مساحيَ . والسِّلام الحجارة والصياريف الصيارفة ثمّ شبّه المساحي في ايدي الحفّارين الذين يحفرون قبر عثمان رضي بطير تطير عن ابل جُون اي سُود . والمزاحيف المُنيبة . وانّما جعلها جُونًا لأنهم حفروا في حَرّةٍ فشبّهَ الحَرّة بالإبل السود . وهذه رواية التاج :

كأنّ اوبَ مساحي القوم فوقهمُ طيرٌ تنيفُ على جُون مزاحيفِ

٢) قال المبرّد : خارَهُ انّما هو اختارَهُ ٣) اضغان الرجال أسرارُها ومخبّآتها . والخَبْر العالِم

وقَطْرةٌ قَطَرت اذ حان مَوْعِدُها وكلُّ شيءٍ لهُ وقتٌ ومقدارُ
حتّى تنصَّلها في مَنجدٍ طُهُرٍ على إمامٍ هُدًى إن معشرٌ جاروا(١
حُمَّت ليدخلَ جنّاتٍ ابو حسَنٍ وأُوجِبَتْ بعدَهُ للقاتلِ النارُ (٢

ومن مختار شعر ابي زُبيد الطائي داليّتُهُ التي قالها في اللَّجْلاج. امّا اللَّجْلاج المذكور فقيل انهُ اللجلاج بن اوس من انساء ابي زُبيد وقيل انهُ اخوهُ (المقاصد النحويّة للعيني ٤: ٢٢٢) وقيل بل هو ابن اختهِ اللجلاجُ الحارثيّ وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث (خزانة الادب لعبد القادر البغدادي ٢: ٦٥٥). وهذه القصيدة انتخبها ابو زيد القرشي في جمهرة اشعار العرب فنظمها في بعض النسخ في جملة المذهّبات وفي غيرها في جملة المرائي. وقد كنّا نسخناها على نسخ خطيّة في مكاتب اوربّة ومصر وذكرنا رواياتها وبعض شروحها فنثبتها هنا كما وجدناها (من الخفيف):

انَّ طولَ الحياةِ غيرُ سعودٍ وضَلالٌ تأميلُ طولِ الخلودِ (٣
عِلَلُ المرءِ بالرجاءِ ويُضحِي غرَضاً للمَنون نَصْبَ العمودِ (٤
كلَّ يومٍ ترميهِ منها سهامٌ فمُصيبٌ او صافَ غيرَ بعيدِ (٥
كلُّ ميتٍ قد اغتفرتُ فلا أجـ ـزعُ من والدٍ ولا مولودِ
غير انَّ اللَّجْلاج هَدَّ جَناحي يوم فارقتُهُ بأعلى النصيدِ
في ضريحٍ عليهِ عِبءٌ ثقيلٌ (٦ من تُرابٍ وجَندلٍ منضودِ
عن يمينِ الطريقِ عند صَدى حرَّ م انَ يدعو بالويلِ غيرَ معودِ (٧

١) تنصَّلها يريد استخرجها ٢) حُمّت اي قُدّرت
٣) وبروى: نيل الخلود ٤) وفي العيني: نصب العمود ٥) يقال صاف السهمُ اذا عدل عن الهدف. وروى القالي في اماليه (٢: ٢٥): برميه منها برشقٍ . . . او صافَ. وصاف السهمُ كصافَ ٦) العبءُ الحملُ الثقيل ٧) غير معود اي لا يَعُودهُ احد. وروى العيني: غير مقود. والحرّان الشديد العطش

صادياً يَستغيثُ غيرَ مُغاثٍ ولقد كان عُصْرةَ المنجودِ (١
رُبَّ مُستَلْحِمٍ عليهِ ظِلالُ م ألموت لَهْفانَ جاهدٍ مَجْهودِ (٢
خارجٍ ناجِذاهُ قد بَرَدَ المو تُ على مُصْطَلاهُ اي بُرودِ (٣
غاب عنهُ الأدنى وقد وردت سُمْرُ العوالي اليهِ اي ورودِ
فدعا دَعْوةَ المُخَنَّقِ والتَّلْـ ـبيبُ منهُ في عاملٍ مقصودِ (٤
ثمَّ أنقذتهُ وفرَّجتَ عنهُ بغَموسٍ او ضربةٍ أخدودِ (٥
بحُسامٍ او رَزَّةٍ من نَحيضٍ ذاتِ رَيْبٍ على الشُجاع النجيدِ (٦
يَشتكيها بقَدْكَ اذ باشرَ المو تُ جديداً والموتُ شرٌّ جديدِ (٧
فلوت خيلُهُ عليهِ وهابوا لَيْثَ غابٍ مقنَّعاً في الحديدِ
غيرَ ما ناكلٍ يسيرُ رويداً سَيْرَ لا مُرْهَقٍ ولا مهدودِ (٨
ساحباً للجام يقصرُ عنهُ عَرِكاً في المَضيق غيرَ شَرودِ (٩

١) عُصرة المنجود اي ملجأ المكروب . وروى العيني : نُصرة النجود وهو تصحيف
٢) المستلحم الثابت في ملحمة القتال ٣) ويروى: خارجاً . وروى في اللسان (٤: ٥٢) : باوزٌ. قال ابو الهيثم : بَرَد الموتُ على مُصطلاهُ اي ثبت عليه . ومصطلاهُ يداهُ ورجلاهُ ووجههُ وكلّ ما برز منهُ فبَرَد عند موتهِ وصار حرُّ الروح منهُ بارداً . والناجذان السِنَّان اللتان تليان الناببين ٤) المخنَّق التاتئ . والتليب جمعُ التِلْب عند المصورة والعامل أعلى الرمح . والمقصود المكسور ٥) ويروى : ونفَّستَ عنهُ . اي انقذت المستغيث بك . والطعنة الغموس الواسعة . والاخدود التي تنفذ في مَنْ طُعن بها ٦) ويروى: من حُسام او ضربة . والرزَّة الطعنة . والنحيض السنان المُرْهَف . وذات ريب اي يرتاب من شرِّها الشجاع . ويروى: ذات رَيْث . والنجيد الشجاع ٧) اي يقول لفارسهِ : قَدْكَ اي حسبُك هذه الضربة وكفَتْني هذه الطعنة
٨) الناكل المتقهقر . والمُرْهَق المغشيّ المكروب . ويُروى: مَهْرود
٩) ويروى : ساحباً بالباء . ويروى شاحياً باللجام

مستعدًّا لِشلها ان دنَوا منـــهُ وفي صَدْرِ نَهْرِهِ كالصَّديدِ (١
نظَرَ الليثُ همَّهُ في فريسٍ أقصَدَتْهُ يدا مجيدٍ مُفيدِ
ساندوهُ حتّى اذ لم يروهُ شدَّ اجلادَهُ على التسنيدِ (٢
يئسوا ثمَّ غادروهُ لطيرٍ عَكَفوا حولهُ عكوفَ الوفودِ
وهمُ ينظرون لو طلبوا الوِتـــر الى واترٍ شَمُوسٍ حَقودِ (٣
قَحمةٍ لو دنَوا لَثارَ اليهم حَرْشَفٌ قد ثناهمُ لِعديدِ (٤
يا ابن امّي ويا شُقَيِّقَ نفسي انت خلَّيتني لدهرٍ سديدِ (٥
يبلغُ الجُهْدَ ذو الحَصاةِ من القو مِ ومَن يُلفَ لاهياً فهو مُودي (٦
كلَّ عامٍ أُرْمَى ويُرْمَى أمامي بسهامٍ من مُخطئٍ وسديدِ
ثمَّ أوحَدْتني وأثلَلْتَ عرشي عند فُقدانِ سيِّدٍ ومَسُودِ
من رجالٍ كانوا نجوماً لنجماً فهمُ اليوم صُحْبُ آلِ ثمودِ
خانَ دهرٌ بهم وكانوا همُ اهـــلُ عظيمُ الفَعالِ والتمجيدِ
مانعي باحةَ العراقِ من النا سِ بجُردٍ تعدو كظلِّ الأُسودِ (٧
كلَّ عامٍ يَلْثُمْنَ قوماً بكفِّ الدَّ مرِ جمعاً وآخذٍ في مَزيدِ (٨
جازعاتٌ اليهمُ جُشْعُ الاو داةِ تسقى قرباً ضَياحَ المديدِ (٩

١) الصديد الدم والقيح ٢) ساندوهُ اي اعلموهُ لمَّا رأوهُ لم يقوَ على الاستاد
٣) الشَّموس الشرس الخلق ٤) القَحمة المقتحم الشدائد. والحَرْشف صغار الطير ٥) شُقَيِّق تصغير شقيق ومعناه الاخ. ويروى: يا ابن خنساء. ويروى ايضاً: يا ابن حَنْساء ... يا جلاحُ خلَّيتني لشديد ٦) ويروى: يلفَ راهناً. وذو الحصاة. الذي يُقاس لهُ الماء بالحجارة عندما يتصافنون عليها الماء
٧) ويروى: مانعي ... بمثل الاسودِ ٨) ويروى: وأخذ حيّ مزيدِ
٩) ويروى: خُشْع ... قوتاً صباح المديد

مُسْنِفاتٌ كأنَّهنَّ قنا الهِنْـ ـدِ ونَسَّى الوجيفُ شَغْبَ المَرُودِ (١
مُستحيراً بها الهَدّاةُ اذا يقـ ـطَعْن نجداً وصَلْنَهُ بنجودِ (٢
فانا اليوم قَرْنُ أعضبَ منهم لا أرى غير كائدٍ ومَكُودِ
غيرَ ما خاضعٍ لقوم جَناحي حين لاحَ الوجوهُ سُفْعَ الخدودِ
كان عني يردُّ دَرْأَكَ بعـ ـد م الله شَغْبُ المُصعَبِ المِرْيدِ (٣
مَنْ يَكِدْني بسَيِّءٍ كنتَ منهُ كالشَّجا بين حلقهِ والوريدِ (٤
أَسَدٌ غيرُ حيدرٍ ومُلِثٍّ يُطلعُ الخصمَ عَنْوَةً في كُؤودِ (٥
وخطيبٌ اذا تَغَرَّتِ الأَوْ جُهُ يوماً في مأزقٍ مشهودِ (٦
ومُطيرُ اليدَيْن بالخير للحمـ ـدِ اذا ضنَّ كلُّ جِنسٍ ضَلودِ (٧
أَصْلَتِيٌّ تَسمو العيون اليهِ مستنيرٌ كالبدر عامَ العهودِ (٨
مُنْعِلُ القِدْر بارزُ النار للضَّيْـ ـف اذا همَّ بعضُهم بجُمودِ
يعتلي الدهرَ ان عَلا عاجزَ القَوْ مَ وينمي للمستتمِّ الحميدِ
واذا القومُ كان زادُهمُ اللحـ ـمَ فصيداً منهُ وغيرَ فصيدِ

---

١) ويروى: شُعْث المدود المسنفات الخيل المتقدّمة وفي اللسان: الشغب الرمح. والمَرود والمارد الذي يجيء ويذهب نشطاً ٢) المستحير المتحيّر. والنجد المكان المرتفع. والهداة الادلاء لها اي صرتُ بعد الميت كالكبش الأعضب الذي لا قَرْنَ لهُ ٣) ويروى: كان مني. الدرء الدفع. والشَّغْب خبيث الشرّ. والمِرْيد المبالغة من المارد والشرير
٤) ويروى: من يردني. كادهُ اي خدعهُ ومكَرَ به. الشجا العظم يعترض في الحَلْق والوريد عرق الودَج ٥) الحيدر القسور. والمُلِثّ اللَّجُوج. والكؤود العقبة الشاقّة ٦) غَرَّت احمرّت كأنها طُليت بالمُغرة. المأزق المشهود موضع الحرب الشديد القتال ٧) الجِلْس اللئيم. والصَّلود القاسي الذي لا تندى يدهُ بخير ٨) ويروى: اصلتيٌّ ... ستيرٌ. والاصلتيّ السريع. والعهود الامطار

وسَعَوا بالمطيِّ والذُّبُلِ السُّمْرِ لعَيْماءَ في مَفارطِ بيدِ (١
مستحيرًا بها الرياحَ فلا يَجْتابُها في الظَّلامِ كلُّ هَجُودِ
وتخال القريضَ فيها غناءً للندامى من شاربٍ غِرِّيدِ (٢
قال سيروا انَّ السُّرى نُهْزةُ الاكياسِ والغَزْوِ وليس بالتمهيدِ (٣
واذا ما اللَّبُون سافَتْ رماد السحيّ يوماً بالسَّلقِ الأملودِ (٤
بدَلَ الغَزْوُ أوجُهَ القومِ سودًا ولقد ابدأوا وليست بسُودِ
ناط امرُ الضعافِ واحتفلَ السَّيلُ كحَبْلِ العاديَّةِ الممدودِ (٥
في ثيابٍ عِمادُهُنَّ رماحٌ عند جوعٍ يسمو سُمُوَّ الكُبُودِ
كالبلايا رؤوسُها في الولايا سانحاتِ السَّمُومِ سُفْعِ الخُدودِ (٦
ان تَفُتْني فلم أَطِبْ عنك نفساً غيرِ اني أُمَنّى بدهرٍ كَبُودِ
كلَّ عامٍ كأنهُ طالبٌ وِتْرًا الينا كالثائرِ المستقيدِ (٧

هذا ما امكننا ان نجمعهُ من شعر ابي زبيد . ولهُ في المعاجم وكتب الادب ابيات مفردة عديدة يُستدلُّ منها انهُ كان غزير المادَّة ذا قريحة واسعة . ولعلَّ بعض الرواة جمعوا شعرهُ في ديوانٍ فنُقد بآفات الدهر

وبابي زبيد هذا نختم القسم الأوَّل من كتابنا في شعراء النصرانيَّة بعد الاسلام فننتقل من المخضرمين الى الشعراء الذين برَزوا في عهد الدولة الاموية ان شاء الله

١) العيا التي لا طريق لها . والمفارط المهلكات . والبيد جمع بَيْداء الفلاة البعيدة لسالكها
٢) ويروى : وتخال الفريق ٣) ويروى : وليس بالتمهيدِ ٤) اللبون ذات اللبن . سافت شمَّت . . والسَّلق التي لا نبات فيها . والاملود الذي لا ورق فيهِ
٥) ناطَ عَلَّقَ ورفع . والعاديَّة الطريق . . والحَبْل اثر الناس
٦) الولايا جمع وليَّة وهو ما يلي الظهر تحت الكور . والبلايا جمع بليَّة وهي الناقة تحبس عند قبر صاحبها في الجاهليَّة . سانحات مُعْيِيات . والسَّموم الريح الحارَّة
٧) المستقيد الذي يطلب القَوَد من غيرهِ